

درس 44 | ما بعد تبوك | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد مع الدرس السادس عشر من دروس السيرة النبوية في العهد المدني فترة الفتح والتمكين - 00:00:22

في الدرس اللي فات اتكلمنا عن الازمة الخطيرة التي مر بها المجتمع المسلم في المدينة المنورة السنة التاسعة من الهجرة عندما علم صلى الله عليه وسلم بتجمع الرومان في البلقاء في الشام - 00:00:37

فقرر الخروج اليهم في ظروف كانت صعبة جدا زي ما صورنا في الدرس اللي فات الضائقه الاقتصادية الشديدة المسافة البعيدة الحر الشديد العدو الرهيب امر فعلا كان صعب في هذه الازمة الطاحنة - 00:00:51

برزت بوضوح الطبقات الخمس لاي مجتمع مسلم ممكن في الارض وكما ذكرنا في الدرس السابق فهذه الطبقات الخمس موجودة بصفة دائمة في اي دولة اسلامية ممكنة في الارض غير انها تبرز بوضوح عند الازمات الشديدة زي ازمة تبوك مثلا - 00:01:04

هذه الطبقات الخمس هي طبقة عمالقة الایمان وطبقة عموم المؤمنين وطبقة المخالفين عن امر الله بصفة مؤقتة وطبقة عموم المنافقين واخيرا طبقة مردة المنافقين وانا احب اؤكد على معنى هام جدا وهو ان هذه الطبقات الخمس وان كانت موجودة دائما - 00:01:24

الا انها تتفاوت في الحجم بحسب طريقة التربية وقوه التربية. وعشان التربية الاسلامية ما شاء الله كانت على اعلى درجات التربية وابهى الصور في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ما لقيناش في طبقة المنافقين بشقيها - 00:01:45

سواء كان عموم منافقين او مردة المنافقين ما لقيناش في غزوة تبوك اكتر من تمانين منافق سبحانه الله او اكتر من تمانين بقليل وهذه النتيجة مبهرة مبهرة فعلا لجهد طويل جدا من المربى الاعظم والرسول الراكم صلى الله عليه وسلم - 00:02:02

وقلنا في الدرس السابق ان الجهد العظيم الذي قام به المؤمنون في طبقة عمالقة الایمان وطبقة عموم المؤمنين ساعد على تجهيز الجيش الاسلامي الكبير الذي خرج الى تبوك في رجب سنة تسعه هجرية - 00:02:20

الجيش ده كان تلاتين الف مقاتل وذكرنا ان نسبة التخلف كانت بسيطة جدا جدا لا تتجاوز واحد في العشر تلاف تخيل ثلاثة من اصل تلاتين الف مقاتل وبرغم كل المعوقات - 00:02:35

التي حاول المنافقون ان يضعوها الا ان الجيش العملاق خرج بالفعل بفضل الله عز وجل. ترك الرسول عليه الصلاة والسلام على امارة المدينة المنورة محمد ابن مسلمة رضي الله عنه وترك على اهله علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:02:54

وبدأ الجيش المناضل في رحلة طويلة جدا شاقة جدا ولكن في صبر جميل صبر على الجوع وصبر على التعب وصبر على الحر والحقيقة الزاد كان قليل جدا لدرجة ان الرجلين والثلاثة كانوا يقسمون التمرة بينهم - 00:03:10

وكان يتعاقب الرجال والثلاثة على البعير الواحد وكانوا يدخلون الماء لندرته حتى كانوا ينحررون الابل ليشربوا الماء الذي تدخره الابل في باطنها ابتلاء كبير جدا جدا ويبيتلى المرء على قدر دينه. وسبحان الله كأن هذا الابتلاء ليس كافيا. يأتي ابتلاء جديد لاختبار الطاعة - 00:03:31

لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الابتلاء ده جه فين لما وصل المسلمين الى منطقة الحجر. منطقة الحجر هي منطقة الى الان

موجودة في شمال السعودية. هي المنطقة التي كانت بها ديار ثمود - 00:03:52

القوم صالح عليه السلام وقومه صالح زمي ما انتم عارفين اهلكوا في هذه المنطقة. لما كفروا بربهم سبحانه وتعالى عند هذه القرية او عند هذه المنطقة كانت ابيار للماء ورأى المسلمين ابيار الماء واسرعوا اليها قبل استئذان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:07
وملئوا الاوعية بالماء وعجنوا العجين بهذا الماء ليصنعوا خبزاً يشعرون به بعد طول جوع. مشوار طويل جداً جداً وجوع صعب تعرض له المسلمين لكن سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام لما علم بذلك الامر امرهم امراً شاقاً جداً على نفوسهم - 00:04:26

قال لهم لا تشربوا من مائه شيئاً ولا تتوضأوا منه للصلاوة وما كان من عجين عجنتمه فاعلقوه الابل. ولا تأكلوا منه شيئاً سبحان الله هذا الماء غير مبارك هذا ماء الذين ظلموا والامر مباشر وصريح بعدم الشرب منه - 00:04:46

وليس على المسلمين الا الطاعة ممكناً واحد يجادل ويقول ان هذا الماء ليس له علاقة بشاربه في شرب منه البر والفاجر يشرب منه المؤمن والكافر ونحن في حاجة للماء والطريق صعب - 00:05:07

ومن الممكن ان يجادل مجادل ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان يشرب من ماء مكة وغيرها ولا يسأل اهو ماء كفار ام ماء مسلمين كل هذه حجج قد تقال وشبهات قد تثار - 00:05:23

لكن الغرض واضح وهو الطاعة المطلقة للرسول صلى الله عليه وسلم ليس كل الاوامر يتضح لنا فيها الحكمة بل ان بعض الاوامر قد يخفي الله عز وجل حكمتها عنا - 00:05:36

ليختبر مدى طاعتنا لهم يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً - 00:05:49

ونجح المسلمين الصادقون في الاختبار ولم يشربوا من ماء ثمود مع شدة حاجتهم له. بل امرهم صلى الله عليه وسلم الا يدخلوا ديارها اصلاً وان حدث ودخلوها لاي سبب يعني فليدخلوها باكين - 00:06:04
لماذا؟ تأثراً بما حدث لثمود عندما خالفوا امر الله عز اما هو صلى الله عليه وسلم فقد قنع رأسه بالثوب غطى رأسه واسرع بالمسير لم يدخل وقال لهم لا تدخلوا على هؤلاء المعدندين الا ان تكونوا باكين. فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيّبكم ما اصابهم - 00:06:21

طبعاً الكلام ده بيدرج على كل اثار باقية لقوم اهلكوا قبل ذلك لكرههم لا يدخلها المسلمون ابداً الا للاعتبار وادا دخلوها لا يدخلوها في فرح وسرور ولكن في بكاء وتأثر وتذكر - 00:06:45

وتدرك الحقيقة بعد كده حصلت احداث كثيرة جداً جداً في الطريق ليس المجال يتسع لتفصيلها حصل بعض المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل مواقف متعددة خبيثة من المنافقين - 00:07:01

وحصل مواقف تانية كتير المهم في النهاية وصل صلى الله عليه وسلم والجيش العملاق الى ارض تبوك فماذا وجدوا انا الله قد وجدوا عجباً لقد تحقق نصر هائل للجيش الاسلامي وللامة الاسلامية - 00:07:15

ولكن للعجب هذا النصر تحقق بلا قتال يا الله فرت الجيوش الرومانية العملاقة التي تحكم وتسيطر على نصف مساحة المعمورة تقريباً عندما علمت بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم كيف فرط جيوش الدولة الاولى في العالم من جيش المسلمين مع وفرة جنودهم وقوه عتادهم وعمق تاریخهم ومهاره تدربهم؟ كيف - 00:07:32

المعادلة يا اخواني صعبة جداً جداً لا تفهم حقيقة الا في ضوء الحقيقة القرآنية العظيمة سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا علمت الرومان بقدوم ثلاثة الف مسلم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسلم فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاءتها ذكريات مؤلمة لموقعة - 00:08:01

موقعة مؤتمر مرض عليها اكتر من سنتين ارتبت في هذه الموقعة كما تعلمون الجيوش الرومانية امام ثلاثة الاف مقاتل مسلم فقط وما كتتش فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام. الان في تبوك الرسول عليه الصلاة والسلام يتوسط جيشه - 00:08:24
الرومان عملوا حساباتهم ووجدوا ان الفرار من هذا الجيش غنيمة حتى وان سقطت هيبة الدولة العملاقة حتى وان ظهرت الدولة

الرومانية العملاقة بصورة مخزية امام الدولة الاسلامية الناشئة والرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:40

لم يكتفي بهذا النجاح المبهر بل اصر على البقاء في ارض تبوك قعد قد ايه؟ قعد عشرين يوم او اقل من عشرين يوم بقليل. ليه قعد المدة الطويلة دي كلها؟ ليثبت للجميع انه ليس خائفًا من الرومان واعوان الرومان. اعوان الرومان اللي هم القبائل النصرانية العربية - 00:08:57

الموجودة في منطقة شمال الجزيرة العربية ومنطقة الشام مع انه كان من عادة الجيوش في ذلك الزمان ان يمكثوا في ارض الموقعة تلات ايام بس لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قعد المدة الطويلة ديت لاثبات القوة وعدم الرهبة من جيوش الرومان - 00:09:15
بل ان الرسول عليه الصلاة والسلام توج هذا الانتصار الكبير بارسال سرية من المسلمين حوالى ربعمية وعشرين فارس بقيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه الى دومة الجندي على بعد حوالى تلتميت كيلو او اكتر من تبوك - 00:09:31

ليه؟ لاسر اكيدر ابن عبدالملك الكندي اكيدر ابن عبدالملك كان زعيم من زعماء النصارى الذين يحكمون منطقة واسعة في شمال الجزيرة كان يساعد الرومان في حرب ضد المسلمين واسر بالفعل اكيدر ابن عبدالملك واتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:46

وبعد حوار دار بينهم اقر او كايدر على الجزية وحقن دمه ولم يقف نجاح الحملة العسكرية عند هذا الحد بل اتى ملوك وامراء مدن الشام اللي هي جنوب الجزيرة العربية يصلحون الرسول عليه الصلاة والسلام على الجزية - 00:10:05

ومن هؤلاء صاحب ايلة يوحنا ابن رقبة كذلك اتى اهل جرياء واهل اذرع واهل مقنع اكتر من منطقة جاءت لتصالح على الجزية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مصر - 00:10:23

مبين وكبير وتم دون ان يرفع سيف. اللهم المناوشات البسيطة التي تمت عند اسر او كايدر بن عبدالملك اظهر لنا ربنا سبحانه وتعالى طرقا عديدة يا اخواني ويا اخوات لتحقيق النصر - 00:10:36

تارة يجري القتال العنيف الشخص بين المسلمين واعدائهم. زي ما شفنا في بدر ومرة يصبر المسلمون على حصار عدوهم لهم كما في الاحزاب حتى ينصرف الاحزاب دون نتيجة كما رأينا - 00:10:53

وتارة يحاصر المسلمون اعدائهم فينزل الاعداء على رأي المسلمين دون قتال. زي ما شفنا في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود فيبني كينو قاع بني النضير وبني قريظة. وتارة ينزل الاعداء على حكم المسلمين بعد قتال كما في خيبر - 00:11:08

وتارة لا يفتح حصن يحاصره المسلمون زي ما شفنا في الطائف وسنرى ان اهل الطائف سيأتون بعد ذلك مسلمين وتارة لا يكون هناك قتال بالمرة كما حدث في تبوك سبحانه الله - 00:11:24

طرق مختلفة كثيرة للنصر خلاصة الامر ما ذكره ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عندما قال قل هل تربصون بنا الا احدي الحسينين؟ ونحن نتربيص بكم ان يصييكم الله بعذاب من عندي - 00:11:40

او بآيدينا مو من الطريقة لكن لابد انه يحسم نصر فتربيصوا انا معكم متربيصون ليس المهم يا اخواني ويا اخواتي كيف يتم النصر ولكن المهم ان يوجد الجيش الذي يستحق النصر - 00:11:54

ثم الله عز وجل ينصر من يشاء كيف من يشاء وفي الوقت الذي يشاء كان من نتيجة هذه الغزوة العظيمة غزوة تبوك ان سيطر المسلمين سيطرة كاملة على شمال الجزيرة العربية - 00:12:10

وكان من نتيجتها ان سقطت هيبة الرومان واعوان الرومان وهذا سيسهل كثيرا بعد ذلك الفتوح الاسلامية في بلاد الشام المهم الرسول عليه الصلاة والسلام بعد هذه الغزوة قرر العودة الى المدينة المنورة - 00:12:23

ورجع في شهر رمضان سنة تسعه هجرية في اسناء العودة كانت هناك محاولة لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل المنافقين عند منطقة العقبة ولكن كان بصحبة الرسول عليه الصلاة والسلام حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وعمار ابن ياسر - 00:12:38

رضي الله عنهم ودافع عن الرسول عليه الصلاة والسلام دفاعا شديدا وهرب المنافقون هرب المنافقون دون ان يتبيّن الصحابيان

الجليلان ملامح المنافقين وذلك لأن المنافقين كانوا ملثمين ومع ان الرسول عليه الصلاة والسلام عرف بعد ذلك عن طريق الوحي اسماء المنافقين. الذين قاموا بمحاولة القتل - 00:12:56

الا انه صلى الله عليه وسلم لم يقم عليهم حدا سبحان الله ولم يأمر قبائلهم بالاتيان بهم طب ليه الكلام ده اولا حتى لا يتحدث الناس ان محمدًا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه - 00:13:20

وثانياً والكلام ده في غاية الالاهمية لانه لا يملك بينة على انهم هم الذين حاولوا القتل البينة المقصودة هنا هي البينة الشرعية ليست البينة عن طريق الوحي يعني مثلاً زي دليل مادي او قرينة او شهادة شهود - 00:13:35

كل ذلك ليعلمنا الا نقيم حدا او حكما على احد الا ببينة مع انه متتأكد تمام التأكيد من اسمائهم عن طريق الوحي لكن هذا هو العدل يا اخواننا واخواتي ولا اعتقد ان هناك مستوى من العدل في اي دولة من دول العالم ارقى من هذا المستوى الذي رأيناه - 00:13:53

بموقف الرسول عليه الصلاة والسلام عرمنا ما شفنا في الارض زعيم ولا هنخوف يعلم علماً يقينياً ان هناك مجموعة دبروا محاولة لاغتياله ثم هو يتتجاوز عنهم ولا يؤذيهم باي صورة منصور الا يزيد لانه لا يملك ادلة قوية تدينهم او تثبت - 00:14:17

الجريمة عليه الله. هذا فعلاً ارقى مستويات العدل المتخيلة ووصل صلى الله عليه وسلم الى المدينة بسلام. ولابد لنا من وقفة اين القتال؟ الضروس الذي تخيله المسلمين يوم خرجوا. اين الفتنة الرهيبة - 00:14:35

التي توقعها الخارجون في سبيل الله. اين الامتحان الدقيق الذي سيختبر فيه الصادق والكاذب والمؤمن والمنافق الم نقل قبل ذلك ان تبوك امتحان عسير للمسلمين الواقع يا اخواننا ويا اخواتي الامتحان فعلاً تم - 00:14:50

لكن تم في المدينة المنورة على بعد سبعمية كيلو متر من المكان المتوقع للامتحان وتم قبل الامتحان المتوقع بشهر. يعني ايه الكلام ده لم يكن الامتحان يا اخواني في تبوك - 00:15:09

كما توقع الجميع لكن الامتحان كان في المدينة المنورة قبل الخروج الى تبوك الامتحان كان عبارة عن اخذ قرار الجهاد القدرة على اخذ قرار الجهاد الذي تغلب على نفسه وعلى ظروفه وعلى شهواته وعلى المعوقات التي في حياته وعلى شياطينه وعلى اقاويل - 00:15:24

الذى تغلب على كل ذلك واخذ قرار الجهاد نجح يوم اخذ هذا القرار. حتى وان لم يحدث بعد ذلك جهاد والذي فشل في الاختبار هو الذي هزم داخلياً فلم يستطع ان يأخذ - 00:15:49

هذا القرار ولم يستطع ان يخرج من ازمته النفسية ولم يستطع ان يتتجاوز جبنة المقعد. قد تكون نجاتك في تأخذه فان اخذته كفاك الله عز وجل ما كنت تتوقع من مصائب وايذاء والـ - 00:16:05

وكفى الله المؤمنين ونسأله الله عز وجل الثبات عند الفتنة لما وصل الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة وعرف الناس الاثار الحميدة والنتائج العظيمة لهذه الغزوـة المباركة جاء اليـك كل من تخلف عن الجهاد بغير عذر ليـعتذر له - 00:16:23

زي ما انتـم عارفين المعذـرين كانوا فـريقـين في الاسـاس الفـريق الاول هو فـريق المؤـمنـين الصـادـقـين الذين تـخلـفـوا عنـ الجـهـاد بـغـيرـ عـذرـ ذلك كما ذـكرـنا فيـ الـدـرـسـ سـابـقـ كـهـفـوةـ عـابـرـةـ اوـ خـطـأـ غـيرـ مـتـكـرـ - 00:16:42

هـؤـلـاءـ الثـلـاثـةـ الـذـينـ خـلـفـواـ زيـ ماـ قـلـناـ فيـ الـدـرـسـ الـلـيـ فـاتـ هـؤـلـاءـ لمـ يـقـبـلـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـعـتـذـارـهـمـ.ـ حتىـ يـنـزـلـ فـيـهـمـ وـحـيـ منـ رـبـ الـعـالـمـينـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـنـزـلـ بـعـدـ كـدـهـ سـبـحـانـ اللهـ الـوـحـيـ بـمـقـاطـعـةـ هـؤـلـاءـ الثـلـاثـةـ عـقـابـاـ لـهـمـ - 00:16:58

وـتـحـذـيرـاـ لـكـلـ الـمـسـلـمـينـ اـنـ يـقـعـواـ فـيـ خـطـئـهـ طـبـعـاـ التـلـاثـةـ دـوـلـتـ تـحـدـثـ عـنـهـمـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـهـمـ كـعـبـ بـنـ مـالـكـ وـمـرـارـةـ اـبـنـ الـرـبـيعـ وـهـلـالـ اـبـنـ اـمـيـةـ وـكـانـتـ المـقـاطـعـةـ دـيـتـ مـدـةـ خـمـسـيـنـ لـيـلـةـ كـامـلـةـ - 00:17:15

ثـمـ تـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـعـدـ ذـلـكـ عـلـيـهـ وـأـوـقـفـتـ المـقـاطـعـةـ قـصـةـ فـيـهـ دـرـوـسـ كـثـيرـةـ جـدـاـ وـعـبـرـ كـثـيرـةـ جـدـاـ فـيـهـ فـعـلـاـ مـاـ لـاـ يـحـصـىـ مـنـ الدـرـوـسـ وـالـعـبـرـ وـسـوـفـ يـتـمـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ بـالـتـفـصـيلـ باـزـنـ اللهـ - 00:17:29

مـجـمـوعـةـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـاـخـطـاءـ الـمـؤـمـنـينـ.ـ الفـرـيقـ التـانـيـ كانـ فـرـيقـ الـمـنـافـقـينـ سـوـاءـ مـنـ اـهـلـ الـمـدـيـنـةـ اوـ مـنـ الـاعـرـابـ حـولـ المـدـيـنـةـ.ـ وـهـؤـلـاءـ جـاءـوـ يـحـلـفـونـ اـنـهـمـ كـانـواـ مـعـذـورـينـ وـيـعـدـونـ اـنـهـمـ سـيـخـرـجـونـ بـعـدـ ذـلـكـ مـعـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ ايـ قـتـالـ قـادـمـ -

وهوئاء كان يقبل منهم صلى الله عليه وسلم الاعتذار ويجرى أمرهم على الظاهر ولم يقم عليهم أي تعزير من أي نوع. ليه لانه كان شايف انه ما فيه مش امل قلوبهم فاسدة واعينهم لا تبصر - 00:18:02

وبالتالي فالتعزير لا ولن يأتي بنتيجة معهم فلا داعي له والكلام ده طبعا ممكنا يستغريه الناس. يقولوا يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اقام التعزير او العقاب على المؤمنين الصادقين ولم يقمه على المنافقين - 00:18:16

خلي بالك المنافقون لم يعترفوا بذنب المنافقون قالوا كان عندنا اعذار فقبل منهم ذلك صلى الله عليه وسلم اما المؤمنون الصادقون فقد اعترفوا بذنبهم وقالوا لقد اخطأنا فعلا فكان لابد من عقاب والعقاب لم يكن من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن انزله رب العالمين سبحانه - 00:18:31

وتعالى. يبقى تبوك كانت ضربة قاسمة للمنافقين. اضطروا جميعا الى كشف اوراقهم وبالتالي علم المسلمين كل من كان منافقا ويختفي ذلك. وبعد تبوك سبحانه تلقى المنافقون ضربتين من نوع اخر - 00:18:52

هاتان الضربتان سبحانه حجمتا الى حد كبير من قوة المنافقين ومن حجم المنافقين في داخل المدينة المنورة. اما الضربة الاولى فكانت هدم مسجد الضرار مسجد الدرار مسجد بناها المنافقون لتشتيت المسلمين - 00:19:08

ولبث افكارهم الهدامة وفتنتهم الخطيرة في المدينين وقد نزل الوحي يأمر الرسول عليه الصلاة والسلام بالتعامل في منتهى الحزم مع هذا البناء الفاسد مع كونه في الظاهر مسجدا وبالتالي امر صلى الله عليه وسلم فرقه من الصحابة بهدم المسجد وتحريره فكانت ضربة مباشرة للمنافقين - 00:19:24

اما الضربة الثانية القاسمة فكانت موت زعيمهم عبدالله بن أبي بن سلول رأس النفاق والذي تولى كبر الفتن بشتى انواعها من بعد بدر والى زوجة تبوك مات الرجل على نفاقه ورفض سبحانه الله الدعوة الكريمة التي وجهها له صلى الله عليه وسلم ليحسن اسلامه بعد هذه الرحلة الطويلة من - 00:19:48

صد والاعراض عن سبيل الله عز وجل اصر عبدالله بن أبي بن سلول على معتقده الفاسد ومع ذلك سبحانه الله عامله صلى الله عليه وسلم بمنتهى الرفق والرحمة وذلك ليتألف قومه - 00:20:10

وليخفف عن ابنه الصحابي الجليل عبدالله بن أبي بن سلول وكان من صالح الصحابة رضي الله عنه فاستغفر صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي بن سلول بعد موته - 00:20:25

واعطاه قميصه ليكفن فيه. بل وصلى عليه على الرغم من مقاومة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لذلك وقد نزل القرآن بعد ذلك موافقا لرأي عمر رضي الله عنه وقال الله عز وجل ولا تصلني على احد منهم مات ابدا ولا طقم على قبره - 00:20:39

انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. وبموت عبدالله بن أبي بن سلول انحرست حركة النفاق جدا جدا في المدينة المنورة بل وفي الجزيرة العربية. ولم نسمع لهم صوتا يذكر - 00:20:57

في العام العاشر من الهجرة يبقى شفنا بعد زوجة تبوك ما شاء الله حصل انتصار كبير للمسلمين وحصل انحسار كبير لحركة النفاق ولا شك ان العرب في كل الجزيرة العربية كانوا يراقبون كل الاحاديث - 00:21:13

العرب علمت انها ليست لها طاقة ابدا بحرب المسلمين. ها هي قريش قد سلمت واسلمت وفتحت ابواب مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وها هي كذلك هوازن قد دخلت في الاسلام - 00:21:28

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ جيشا قوامه ثلاثون ألف مقاتل لمواجهة اعنى قوة في الارض وهي الدولة الرومانية. للمرة الثانية في غضون سنة ونصف هذا ما لا يتخيله العرب اصلا في احلامهم. فضلا عن ان يكون واقعا يرونه رأي العين - 00:21:41

عشان كده بعد عودة الرسول صلى الله عليه وسلم من تبوك اخذت القبائل العربية قرارا شبه جماعي بالقدوم الى المدينة المنورة للتواصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض هذه القبائل جاء ليعلن الاسلام. جاء ليعلن الاسلام مقتنعا بي ومحبا له -

وبعدهم جاء مسلماً لكونه يرهب الدولة الإسلامية او يرجو ودها ومنهم من جاء ليتفاوض ويطلب لنفسه شيئاً ومنهم من جاء ليعد عهداً ويظل على دينه لكن المهم ان كل الناس جت - [00:22:22](#)

جاء الجميع لم يستطع منهم احد ان يتتجاهل القوى الإسلامية الجديدة بدأت الوفود الكثيرة في التوافق على المدينة المنورة في اواخر العام التاسع من الهجرة. واثناء العام العاشر ايضاً ولذلك عرف العام التاسع الهجري بعام الوفود - [00:22:39](#)
لكرة الوفود التي اتت بعد تبوك عدد هذه الوفود كان على الاقل ستين وفداً وصل في بعض التقديرات الى اكثر من مائة وافد طبعاً مش هنقدر نقف في هذه المجموعة - [00:22:58](#)

على تفاصيل مقابلة الرسول عليه الصلاة والسلام لكل وفد من هذه الوفود مع ان سبحان الله فيها من الفوائد والعظات ما لا يقدر بثمن نحتاج الى تفريغ جهد خاص ودراسات متأنية - [00:23:12](#)

لنقف على الدروس العظيمة التي نستطيع ان نستخرجها من حوارات الرسول عليه الصلاة والسلام مع هذه الوفود الكثيرة لكن في هذه المحاضرة انا اريد التعليق على ثلاثة وفود في غاية الالهامية. اول هذه الوفود قدوماً بعد تبوك واهم هذه الوفود من ناحية الاثر - [00:23:27](#)

كان وفد ثقيف ثقيف كانت لها ذكريات سيئة جداً في نفوس المسلمين. هي اولاً ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام العاشر منبعثة الرد زي ما انتم عارفين رداً يخلو من كل ادب او مروءة او اخلاق - [00:23:48](#)
وفعلت معه ما لم تفعله الكثير من قبائل العرب وثانياً الطائف او ثقيف اشتراك مع هوازن في حرب المسلمين في غزوة حنين وبعد هزيمتها كما تعلمون رجعوا الى خصومهم في الطائف وفشل المسلمون في تحطيم الحصون وعادوا دون نتيجة بعد حصار شهر كامل - [00:24:02](#)

وثالثاً قتلت الثقيف زعيمها عروة ابن مسعود الثقيفي رضي الله عنه بعد اسلامه في قصة طويلة مؤثرة ليس المجال يسمح بتفاصيلاته لكنها تركت اثراً سلبياً حزيناً في نفوس المسلمين ومع كل هذه الصدمات - [00:24:24](#)
الا ان ثقيفاً اتت بعد تبوك لتعليق اسلامها في المدينة المنورة يا ترى ايه اللي حصل في الطائف ولماذا اسلمت ثقيف تعالوا كده نشوف فقير لن تفكر في الاسلام حتى هذه اللحظة اقتناعاً به او حباً له - [00:24:43](#)

لكن فكرت في احوالها التي وصلت اليه تعالوا كده نحلل وضع ثقيف في السنة التاسعة من الهجرة اولاً اسلمت معظم القبائل العربية الكبرى ومنها فروع قيس عيلان الكبرى مثل غطفان وسليم وهو زان - [00:25:01](#)
ولم يبقى من هوازن الا فرع الثقيف فقط ولن يكون لثقيف قدرة على حرب العرب كافة. الحاجة الثانية ما لك بن عوف النصري لو تفتقروا كان يقوم بحصار الطائف هو وقبيلته هوازن - [00:25:20](#)

بعد ان اسلم واسلمت القبيلة زي ما قلنا قبل كده فضيق ذلك عليهم بشدة. الحاجة الثالثة بدأ الوضع الاقتصادي في الطائف في التردي نتيجة هذا الحصار فقدت الطائف مكانتها التجارية لانها اصبحت مكاناً غير آمن. لا يطمئن اليه عامة تجار العرب. الحاجة الرابعة فقدت ثقيف احاد - [00:25:33](#)

عمائهما المعدودين وهو عروة ابن مسعود الثقيفي. وليس من المستبعد ان تفقد رجالها واحداً تلو الآخر. الحاجات دي فكرت فيها ثقيف وبالتالي دفعها ذلك الى التفكير جدياً في امر الاسلام. قررت ثقيف ان ترسل وفداً للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:25:54](#)
مكوناً من ستة اشخاص على رأسهم عبد يلين ابن مسعود عشان يعلنوا اسلامهم واسلام ثقيف بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وذهب الوفد فعلاً الى المدينة المنورة والتقوا بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:14](#)

وبسنان الله الايام يا اخواني دولها هي الاوضاع تتبدل ها هم الزعماء الان يتبدلون الكراسي من انتشار سنة ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الطائف يطلب النصرة من ثقيف - [00:26:29](#)

وكان عبد يليل هزا من اشد الناس على الرسول صلى الله عليه وسلم في الطائف. وكان على رأس الطائف الان يأتي عبدي ليل الى المدينة يطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقبل اسلامه واسلام ثقيفه - [00:26:44](#)

سبحان الله وتلك الايام نداولها بين الناس استقبل الرسول عليه الصلاة والسلام وفدى ثقيف استقبالا طيبا يليق ببني كريم لم يذكرهم ابدا بما فعلوه قبل ذلك معهم في زيارته للطائف - 00:26:59

وضرب لهم خيصة في المسجد يشاهدو احوال المسلمين ويسمعوا خطب الرسول صلى الله عليه وسلم ويتعلموا. ايه هو الاسلام كانوا بيقدعوا في المسجد بضعة ايام ثم يذهبون الى رحالهم ما بين حين وآخر. سايبيين الرحال - 00:27:16 خارج المدينة المنورة وكانوا قد تركوا عند رحالهم اصغرهم سنا كان رجل اسمه عثمان بن ابي العاص. كان اقل من عشرين سنة.

وكانوا اذا ذهبوا اليه لفترة القليلة تركهم عثمان ابن ابي العاص وذهب الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:34

تعلم على يديه بخلاص وكان اذا وجد الرسول صلى الله عليه وسلم نائما ذهب الى الصديق رضي الله عنه في تعلم منه حتى اعجب به صلى الله عليه وسلم اعجبابا جما - 00:27:49

ورأى فيه خيرا كثيرا بعد عدة ايام وفدى ثقيف استمع الى الاسلام ورأى احوال المسلمين طلبوا من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يسلمو لكن كان عندهم بعض الشروط والطلبات اللي عايزينها من الرسول عليه الصلاة والسلام. الطلبات ديت بتعتبر بوضوح - 00:28:00

عن انهم فعلا لم يريدوا الاسلام حبا فيه ولكن جاؤوا رهبا منه ورغبا في المصالح من ورائهم تعالوا كده نشوف قالوا ايه. قال زعيمهم عبده يليل ابن مسعود افرأيت الزنا - 00:28:18

خل بالك بقى من الشروط افرأيت الزنا فان قوم نقترب ولابد لنا منه يبقى هم عايزين يستحلوا الزنا وهم يعلمون قبل ذلك ان من تعاليم الاسلام تحريم الزنا طب يا ترى الرسول عليه الصلاة والسلام قال ايه - 00:28:33

قال هو عليكم حرام فان الله عز وجل يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا هنا ده حد من حدود ربنا سبحانه وتعالى لا يمكن ابدا ان يتنازل عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:49

مع ان اسلام ثقيف اضافة ضخمة جدا جدا للدولة الاسلامية لكن لا يمكن ابدا ان يفرط صلى الله عليه وسلم في اي امر من اوامر رب العالمين سبحانه وتعالى فقال عبدي ليل - 00:29:06

افرأيت الربا فانه اموالنا كلها. قال صلى الله عليه وسلم لكم رؤوس اموالكم فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرموا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:29:20

برضو رفض تحليل الربا. فقال زعيمهم افرأيت الخمر فانه عصير ارضنا لابد لنا منها. يعني عايزين ياخدوا اي شيء يحلوه من المحرمات التي في الاسلام واضح طبعا انهم مش بيسلموا رغبا في الاسلام. لكن ظروف الجزيرة العربية في ذلك الوقت دفعتهم الى هذا الاسلام. قال صلى الله عليه وسلم - 00:29:35

ان الله قد حرمها. الخمر برضو حرام. ان الله قد حرمها وقرأ. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون هذه امور ثلاثة - 00:30:00

حاولوا ان يحذفوا من الاسلام لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان واضحا تمام الوضوء وكان حازما تماما الحزم لا مساومة في الدين لا التقاء في منتصف الطريق. اذا كان الامر يخص العقيدة والحلال والحرام - 00:30:16

لم يسعى الى تأليف قلوبهم عن طريق حذف او تبديل في الشريعة قام وفدى ثقيف للتشاور. نعمل ايه قال بعضهم لبعض ويحكم انا نخاف ان خالفناه يوما كيوم مكة. يعني لو رفضنا الشروط التي وضعها صلى الله عليه وسلم - 00:30:33

وهو ان يأخذوا الاسلام كاملا دون حذف ولا تبديل قد يغزونا في يوم من الايام ويحدث لنا ما حدث في مكة تعالوا خلاص نسلم ونسلم بين يديه فأنوا الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا نعم لك ما سألت - 00:30:51

ثم قال لسه في برضو محاولات تانية لحذف بعض الامور من الدين الاسلامي قالوا ارأيت رب ماذا نصنع فيها الرب هي اللات هي الصنم المعبود في الطائف كانت من اعظم اصنام العرب - 00:31:09

والجميع كما يقسم بها ويهدى اليها ويذبح عندها ويعتقد فيها هنا اجاب الرسول عليه الصلاة والسلام اجابة حاسمة لا توسط فيها ولا

مجاملة. قال اهدموها هكذا فزع اهل ثقيف وقالوا هيهات - [00:31:26](#)

لو تعلم الرب انك تريد هدمها لقتل اهلا الله عمر بن الخطاب كان حاضر المفاوضات ديت ويحك يا عبد يل ان الرب حجم لا يدرى من عبده ممن لا يعبد - [00:31:42](#)

رد عليه قال له ايه قال انا لن نأتلك يا عمر يعني ما لكش دعوة المهم لم يجد اهله سقيف بدا من هدم اللات الرسول عليه الصلوة والسلام اصر لابد من هدم اللات - [00:31:59](#)

لكنهم بدأوا يساومون على توقيت هدم اللات فطلبوها من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدع اللات ثلاث سنين قبل ان يهدمها. يعني مرحلة انتقالية الى ان تهدم اللات فابى صلى الله عليه وسلم - [00:32:12](#)

فقالوا سنتين فابى فقالوا سنة فابى شهرا واحدا اي حاجة فابى صلى الله عليه وسلم فاسقط في ايديهم قالوا في يأس تولى انت هدمها. احنا ما نقدرش اما نحن فانا لا نهدمها ابدا - [00:32:27](#)

قال صلى الله عليه وسلم فسابعكم اليكم من يكفيكم همها. فخلاص اقرروا بهذا الامر وقبل ان يقوموا طلبوها يعني كطلب اخير ان يعفيفهم صلى الله عليه وسلم من الصلاة. سبحان الله اي حاجة عايزين يشيلوها من الدين - [00:32:44](#)

واضح طبعا ان مفهوم الدين عندهم مغلوط تماما واضح انه نتيجة ان الاصنام لا تشرع منها ولا تضع قانونا كان لزاما عليهم ان يضعوا قوانينهم بانفسهم الحاجة اللي بيسموها قوانين وضعية - [00:33:01](#)

لذلك جاءت اسئلة ثقيف مضحكة طفولية لغياب مفهوم الدين الصحيح من اذهانهم هم كانوا فاهمين ان الدين مجرد قرابة وذبح ومجرد عبادة لله دون التدخل في حياتهم لكن الدين الصحيححقيقة كما اراده الله عز وجل هو ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي - [00:33:15](#)

للله رب العالمين كل دقيقة وصغيرة وكبيرة اراده الله عز وجل هو ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين. كل دقيقة وصغيرة وكبيرة في الحياة تدخل فيها الدين وله فيها الرأي - [00:33:40](#)

وهو ما لم تفقهه ثقيف في هذه اللحظة طبعا الرسول عليه الصلوة والسلام رفض الاعفاء من الصلوة وقال لهم لا خير في دين لا صلاة فيه وبكده اقر وفدي سقيف بكل ما امر به صلى الله عليه وسلم - [00:34:08](#)
وقرروا العودة الى الطائف على ان يلحق بهم وفدي من قبل الرسول عليه الصلوة والسلام لهدم صنم اللات المشهور وقبل ما نعرف ايه اللي حصل مع صنم اللات في موقف لازم نعلق عليه مهم جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم امر على هذا الوفد وبالتالي على ثقيف بكمالها - [00:34:24](#)

عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه مع انه اصغر القوم. سبحان الله! اقل من عشرين سنة وذلك لشدة حرصه على التعلم وحسن فهمه ودقة نظرته وكفاءته القيادية. سبحان الله - [00:34:42](#)

الرسول عليه الصلوة والسلام تعامل مع قضية الطائف تماما كما تعامل مع قضية مكة ولـ شباب لم يتلـ فـ فـ كـ بالـ فـ الـ وـ الـ

القديمة وعزل عبدي يلين صاحب التاريخ الطويل في الصد عن سبيل الله - [00:34:59](#)

وبالذات انه قد وضح من خلال الحوار انه غير مقتـنـعـ تمامـاـ بـتـشـريعـاتـ الـاسـلامـ.ـ وـمـنـ ثـمـ قدـ يـنـحرـفـ بـثـقـيفـ عـنـ الفـهـمـ الصـحـيـحـ للـاسـلامـ عـشـانـ كـدـهـ عـزلـهـ وـوـلـىـ عـثـمـانـ بـنـ اـبـيـ الـعـاصـ رـضـيـ رـهـنـهـ الشـابـ - [00:35:16](#)
صـفـيـرـ عـلـىـ اـمـارـةـ مـكـةـ وـطـبـعـاـ دـهـ بـيـوـضـحـ لـنـاـ قـيـمـةـ الشـبـابـ فـيـ الـاسـلامـ وـاـمـكـانـيـاتـ الشـبـابـ الـهـائـةـ الـتـيـ كـانـ يـقـدـرـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ بـرـضـوـ فـيـ هـاجـةـ مـهـمـةـ جـدـاـ لـازـمـ نـلـاحـظـهـ عـلـىـ مـوـقـعـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ مـعـ ثـقـيفـ - [00:35:37](#)

انه تعامل مع شعب ثقيف تماما كما تعامل مع شعب مكة. عـفـاـ عـنـهـ اـجـمـعـينـ بـرـغـمـ التـارـيـخـ السـيـءـ الـذـيـ مـرـ بـهـ الـمـسـلـمـونـ مـعـ الطـائـفـ ليـثـبـتـ لـنـاـ وـلـلـجـمـيعـ اـنـ مـنـهـجـ الـعـفـوـ هـذـاـ هـوـ مـنـهـجـ اـصـيـلـ فـيـ الـاسـلامـ - [00:35:53](#)

ولـمـ يـكـنـ حدـثـاـ عـابـرـاـ خـاصـاـ بـمـكـةـ الـمـكـرـمـةـ رـجـعـ وـفـدـ سـقـيفـ الـطـائـفـ وـبـعـدـ مـحـاـوـرـاتـ وـجـدـالـ مـعـ شـعـبـ الطـائـفـ اوـ قـبـلـ الثـقـيفـ بـالـاسـلامـ وـبـعـدـهـ بـقـلـيلـ جـاءـتـ السـرـيـةـ الـاسـلامـيـةـ الـمـكـلـفـةـ بـهـدـمـ صـنـمـ اللـاتـ - [00:36:10](#)

السرية ديت كان على رأسها ثلاثة من ابطال المسلمين. كل واحد منهم له دالة خاصة جدا اما البطل الاول هو خالد ابن الوليد رضي الله عنه كيف الله المسلح اعظم القوات في الجيش الاسلامي - 00:36:31

المهمة شديدة الخطورة تحتاج الى رجل كفء لا يهاب الموت دخول الطائف وهدم صنم الطائف امر غير مأمون مطلقا لذلك لابد ان يكون هناك احد صناديد الاسلام على رأس هذه السرية - 00:36:46

اما البطل الثاني فهو المغيرة ابن شعبة الثقفي طبعا واضح من اسمه انه من ثقيف. واهل الطائف ادرى بشعابها. وسيقف البطن الذي ينتمي اليه المغيرة ابن شعبة الثقفي من قبل - 00:37:02

وللثقيف هو بطنبني معتم سيقف في حراسة المسلمين وهم يهدمون الصنم عشان ما حدش يتهور ويقتل المغيرة ابن شعبة كما حدث قبل ذلك مع عروة بن مسعود الثقفي. يعني في اخذ بالاسباب لحماية الوفد قدر المستطاع. خالد بن الوليد - 00:37:17

على رأسه. الحاجة الثانية ان المغيرة ابن شعبة الثقافي في داخل الوفد الحاجة الثالثة البطل الثالث هو ابو سفيان ابن حرب رضي الله عنه. خلي بالك ابو سفيان في ذلك الوقت كان قد حسن اسلامه - 00:37:35

واصبحت قوة ادبية وسياسية كبيرة جدا جدا في الدولة الاسلامية وطبعا اشاره واضحة جدا لكل العرب ان يذهب زعيم الوثنية السابق في الجزيرة العربية ابو سفيان بعد ان اسلم يذهب لهدم صنم الطائف بعد ان هدمت اصنام مكة وغيرها قبل ذلك - 00:37:51

ودخلت السارية الاسلامية الطائف واجتمع اهل الطائف جميعا لرؤيه ما سيحدث لصنمهم طبعا في ناس كتيرة جدا كان في نفوسها احساس ان الرب الله ستنتفق لنفسها ما زالوا الى الان في شك من الاسلام واعتقاد في الله - 00:38:10

وما هي الا لحظات سبحان الله حتى سقطت اللات تحت معاول الابطال المسلمين وتجلت الحقيقة التي غابت عن عيون وادهان اهل الطائف عشرات بل مئات السنين وادرکوا انه قد ان الاوان لالانتقال من الظلمات - 00:38:27

الى النور ومن الكفر الى الایمان. اسلام الطائف يا اخواني واخواتي كان جايزة كبيرة جدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبر سنوات طويلة جدا اوذى من الطائف اشد الايذاء - 00:38:44

ومع ذلك ظلت احلامه واضحة وظلت رسالته نقية والعقاب للمتقين مرت الايام ومرت السنوات وذهب الالم وبقي الاجر ان شاء الله اثمر جهد السنين اسلام مدينة عظيمة ثابتة على الاسلام. الطائف - 00:38:58

ارتدت جزيرة العرب بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام الا ثلاث مدن فقط في الجزيرة العربية. كان منها الطائف سبحان الله لتحقق الامنية الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يخرج الله عز وجل من اصحابهم من يشهد انه لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:39:19

ما اعظمها من امنية كانت عنده صلى الله عليه وسلم وما اسعده من نصر تحقق ورآه صلى الله عليه وسلم بعينيه وما اجملها من نهاية قصة مدينة الطائف مع رسول الله - 00:39:38

صلى الله عليه وسلم ده كان الوفد الاول الذي جاء الى المدينة المنورة بعد عودة الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة من تبوك. الوفد الثاني وفد في غاية الاهمية ايضا مع ان - 00:39:51

الذى جاء فيه رجل واحد مكون من رجل واحد ومع انه مكون من رجل واحد الا ان نفعه سبحان الله كان عظيما جدا يؤكى على هذا المعنى عبدالله بن عباس رضي الله عنهم - 00:40:02

قال ما سمعنا بواحد قوم كان افضل من هذا الوفد الذي نتحدث عنه الان. هذا الوفد كانوا وفده بني سعد بن بكر من هوازن طبعا معظم بني سعد اسلمت بعد موقعة حنين - 00:40:18

لكن بقيت منها بعض البطون كان منها هذا البطن الذي جاء منه هذا الوفد. هذا الوفد كان اعرابيا فيه شيء من الغلظة والجفاء الا انه كان ذكيا جدا كان عاقلا كان ايجابيا على مستوى راقي جدا من الفهم وحسن التصرف - 00:40:33

قصة هذا الوفد جاءت في صحيح البخاري ومسلم والترمذني والنسائي واحمد والحاكم وابي داود كثير جدا يا اخواني كل رواية اضافة جميلة جدا حاولت اجمع ليكم قدر المستطاع تفاصيل القصة من هنا وهناك لتكتمل الفائدة - 00:40:51

جاء هذا الرجل الى المدينة المنورة والرسول عليه الصلاة والسلام يجلس وسط اصحابه فقال ايكم محمد هكذا باسمه يقول انس ابن مالك والنبي صلى الله عليه وسلم متى بين ظهريهم. قعد وسط الصحابة ما حدث عارفه من وسط الصحابة - [00:41:07](#)
 خلي بالك انظروا الى التواضع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين الصحابة لا يميزه احد بينهم مع انه الرسول العظيم والقائد المهاب والزعيم المنتصر والذي دنت له كل القبائل - [00:41:26](#)

الرومان فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين هذا القائد الجليل بهذه الحبيبة العظيمة يجلس بين اصحابه في تواضع حتى لا يستطيع الغريب ان يميزه بين عامة الاصحاب والجنود والاتباع - [00:41:41](#)

ما بنشوفش الكلام ده الا في امة الاسلام قال الرجل و خلي بالك لحد دلوقتي لا احنا عارفين مين الراجل ده ولا الصحابة نفسهم عارفينه قال الرجل يا ابن عبد المطلب - [00:41:59](#)

قال صلى الله عليه وسلم قد اجبتك قال الرجل اني سألك فمشددي عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك ما تزعلي مني اتكلم بحدة وبشدة قال صلى الله عليه وسلم في منتهي التواضع سل عن ما بذلك - [00:42:11](#)

قال الرجل يا محمد صلى الله عليه وسلم اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صلى الله عليه وسلم صدقة خلي بالك الكلام فيه اشارات طب ممکن الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعديهاش - [00:42:28](#)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ الموضوع بمنتهی البساطة قال صدق قال الرجل فمن خلق السماء قال صلى الله عليه وسلم الله قال الرجل فمن خلق الارض قال صلى الله عليه وسلم الله - [00:42:45](#)

قال الرجل فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال صلى الله عليه وسلم الله قال الرجل فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال صلى الله عليه وسلم نعم - [00:43:01](#)

قال الرجل وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صلى الله عليه وسلم صدق اي صدق الرسول الذي ارسلته اليكم قال الرجل فبالذى ارسلك الله امرك بهذا - [00:43:21](#)

يعني يستحلفه بالله ان الله عز وجل امره ان يفرض عليهم خمس صلوات قال صلى الله عليه وسلم نعم قال الرجل وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا وفي رواية قال تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها في فقرائنا - [00:43:40](#)

قال صلى الله عليه وسلم صدق قال الرجل فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال صلى الله عليه وسلم نعم قال الرجل وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا - [00:44:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم صدق قال الرجل فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال صلى الله عليه وسلم نعم قال الرجل وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:44:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم صدق قال انس ابن مالك رضي الله عنه فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي من قومي وانا وقال اسمه بقى مين - [00:44:35](#)

وانا ضمام ابن ثعلبة اخوبني سعد بن بكر قال انس ثم ولی وقال الرجل مشي بعد ما قال الكلمتين دولت وقال و خلي بالك والذي بعثك بالحق لا ازيد عليه ولا انقص منهن - [00:44:50](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة. الله هذه هي الفروض ان قام بها الرجل دون نقص فهذا طريق الجنة اما التوافل فهي ترفع من درجات العبد في الجنة. او تجبر كسر الفروض المنقوصة - [00:45:10](#)

وهذا هو يسر الاسلام يا اخواني ويا اخواتي هذا هو جمال الاسلام ذهب ضمام ابن ثعلبة رضي الله عنه الى قومه بهذه المعلومات البسيطة جدا التي يعرفها عامة المسلمين رجالا ونساء بل واطفالا فماذا فعل - [00:45:28](#)

تعالوا كده نبص على ايجابية ضمام ابن ثعلبة رضي الله عنه وارضاه عاد مسرعا الى قومه فاجتمع حوله الناس فكان اول ما تكلم به ان قال بئست اللات والعزى قالوا ما هي ضمام؟ اتق البرص والجذام اتق الجنون - [00:45:47](#)

قال ويلكم انهموا والله لا يضران ولا ينفعان. الله العزى ان الله عز وجل قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه.

وانى اشهد ان لا الله الا الله وحده - 00:46:06

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اني قد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه فتركت النتيجة يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة الا - 00:46:22

لما؟ الله اكبر قيل بهذه المعلومات البسيطة القليلة غير ضمام من واقع قبيلة بكامله وهدى الله عز وجل به اقواما وهم جميعا في ميزان حسناته والدال على الخير كفاعله اللي عمله الضمان ده يا اخوانى ويا اخواتي - 00:46:42

يمنع ايا منا من ان يعتذر بانه غير مؤهل للدعوة ولا يمتلك العلم الكافي ولا نقول لك افتي الناس بما لا تعلم لكن ما تعلمه وتطنه قليلا هو بالنسبة لغيرك كثير وكثير - 00:47:02

ولنا في ضمام رضي الله عنه مثل واضح قد كان كما قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهمما افضل وافد سمعوا به ده كان الوفد الثاني اللي حبيبا نقف على قصته - 00:47:19

الوفد الثالث هو وفد نصارى نجران هذه بلد كبيرة في جنوب الجزيرة العربية اهل نجران كانوا يدينون بالنصرانية. ارسله وفد الرسول عليه الصلوة والسلام الوفد ده كان فيه اربعين واحده - 00:47:32

بعض الروايات بتوصيف بالوفد لستين رجل المهم وصل هذا الوفد فهيئة منظمة جدا وفي صورة منمقة بشدة لدرجة المبالغة لبسوا الثياب الحريرية وتحلوا بالذهب والرسول عليه الصلوة والسلام زي ما انت عارفين بيحرم هذه الامور على الرجال فكره صلى الله عليه وسلم ان يتكلم معهم وهم بهذه الصورة - 00:47:47

واجلهم يوم جم في اليوم الثاني وهما لابسين لبس الرهبان وبدأ الرسول عليه الصلوة والسلام في الحوار معهم الوفد زي ما انت هتشوفوا بعد كده لم يكن من نيته ولا من همه ان يسلم او يفكر في الاسلام - 00:48:09

انما اتي ليناظر الرسول عليه السلام ويجادله من ناحية واتي ليبره وبيه المسلمين من ناحية اخرى. عشان كده طوار معهم كان على صورة مختلفة كثيرا عن الحوار مع الوفود الاخرى - 00:48:23

الرسول عليه الصلوة والسلام عرض عليهم الاسلام لكنهم رفضوا. وقالوا كنا مسلمين قبلكم الكلمة ديت صحيحة لو كانوا فعلا متبعين لكتبهم الاصلية دون تبديل ولا تحرير. وفي هذه الكتب غير المحرفة بشارة - 00:48:38

برسولنا صلى الله عليه وسلم وعلامات واضحة من نبوته وادلة دامغة على صدقه. لذلك فعلماء اليهودية والنصرانية يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرفون علاماته ويوقنون بصدقه ويوجوب اتباعه عشان كده ربنا بيقول في كتاب اولم يكن لهم اية - 00:48:55

ان يعلمه علماءبني اسرائيل لكن سبحان الله منعهم الكبر والمصالح والدنيا والهوى والحسد وأشياء كثيرة جدا جدا منعهم من الاسلام عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم انكر عليهم كلمة كنا مسلمين قبلكم - 00:49:14

وذكر لهم انهم يحرفون دينهم في امور كثيرة وهذا التحرير يتناهى مع الاسلام. الاسلام معناه ان يسلم الانسان نفسه تماما لله عز وجل يسلم نفسه لتشريعات الله عز وجل وقوانيه - 00:49:31

ولا يسلم نفسه لاهوائه الشخصية او مصالحه الخاصة الرسول عليه الصلوة والسلام قال لهم يمنعكم من الاسلام ثلاث عبادتكم الصليب واكلكم لحم الخنزير وزعكم ان لله ولدا دي امور ثلاثة حرفتوها في الانجيل - 00:49:48

ولم تسلمو فيها لله رب العالمين. ولا يستقيم ان تطلقوا على انفسكم مسلمين قبل ان تتركوا هذا الاعتقاد الفاسد وللاسف هذا اعتقاد جازم عند معظم النصارى وهو يمنعهم من التفكير في الاسلام. عشان كده سبحان الله في حاجة غريبة جدا - 00:50:06

كنت دايما استغرب لها ما فهمتهاش الا بعد ما قرأت حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع وفد ناصرة نجران وهو انه عند نزول المسيح عليه السلام قبل يوم القيمة يجعل من مهمته ان يصحح هذه الامور التي الصقت بيده ولم - 00:50:26

يكون فيه شوفوا كده الحديث اللي رواه احمد وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقتضا يكسر الصليب. ويقتل الخنزير ويضع الجزية. وييفيض -

المال حتى لا يقبله احد المهم ان وفد نجران لم يكن يريد الاسلام عشان كده كثرا الجدال بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام وكثير القاء الشبهات والرد عليه وكان مما قالوه - 00:51:02

ما لك تشتمن صاحبنا؟ يقصدون عيسى عليه السلام وتقول انه عبد لله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول - 00:51:15

هذا يا اخواني واخواتي ليس انتقادا ابدا من عيسى عليه السلام بل العبودية لله تشريف وهو رسول من اولى العزم من الرسل وهو كلمة الله القاها الى مريم عليها السلام - 00:51:32

والتي نكرمها ايضا ونجلها وننفي عنها اي شبهة سوء فنقول انها مريم العذراء البتول لكن سبحان الله النصاري يبالغون في تكريم المسيح عليه السلام حتى خرجوها عن طبيعته الى طبيعة اخرى - 00:51:45

فقالوا هو الله وقال هو ابن الله وقالوا ثالث ثلاثة وكلها مبالغات غير مقبولة عقيدة فاسدة دفعهم اليها الحب الزائد والتقديس الزائد عن الحد المطلوب عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام كان حريصا عند موته على ابراز هذا المعنى - 00:52:02

حتى لا يتجاوز المسلمين الحب المفروض له الى ضلال وكفر فيخرجون بطبيعة الرسول الى غيرها الرسول عليه الصلاة والسلام وهو على فراش الموت كان يقول لعن الله اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:52:20

والحديث في البخاري ومسلم ولكون النصاري في وفد نجران لا يتنازلون عن هذا الاعتقاد الفاسد فانهم غاضبون من وصف عيسى عليه السلام بالبشرية والعبودية وقالوا هل رأيت انسانا نقض من غير اب - 00:52:39

فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله عز وجل الحجة الدامغة حيث ضرب لهم مثلا يوضح حقيقة عيسى عليه السلام. قال الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله والله كمثل ادم - 00:52:53

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترفين. الله اكبر النصاري لا ينكرون ان ادم عليه السلام خلق من غير اب ولا ام. هذا في كتبهم - 00:53:08

فان كان الله عز وجل قادرها على خلق ادم عليه السلام بدون اب ولا ام. او يعجز سبحانه وتعالى ان يخلق عيسى عليه السلام بام وبلا اب. العقل يا اخواني يقبل ذلك تماما. لكن الذي لا يقبله العقل ابدا. ان يكون الله بشرا يأكل ويسرب وينام - 00:53:25

ويخرج ويصاب بالالم ويجرح بل وفي عرف النصاري يقتل ويصلب. وان كنا نحن المسلمين نؤمن انه لم يقتل ولم يصلب عليه السلام بل رفعه الله اليه وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:53:45

ليس من المعقول ابدا ان يكون الله بهذه الصورة التي يعتريها الضعف البشري المعتاد لكن هذا الكلام المقنع لم يقنع النصاري. او قل لم يعجب النصاري. لاجأ صلى الله عليه وسلم الى طريقة اخيرة وفريدة - 00:54:00

لاقامة الحجة على النصاري طلب منهم ان يقوموا بالمبادرة يعني ايه المبادلة؟ يعني الملاعنة ده تنفيز لامر رباني نزل في كتاب الله عز وجل في سورة آل عمران. قال الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من - 00:54:17

العلمي فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ان يجعل لعنة الله على الكاذبين طريقة فريدة فيها ثقة شديدة بالله عز وجل هو يقول لهم كل طرف هيجمع اهله - 00:54:35

ويقف مع الطرف الثاني وجها لوجه يبتهل كل منهم ان ينزل الله عز وجل لعنته على الذي يكذب وينكر الحق لو كانوا يعتقدون اعتقادا جازما ان الحق معهم او ان هذا ليس برسول فلا يجب ابدا ان يخافوا من هذه المبادلة او الملاعنة - 00:54:55

وبالفعل الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ الموقف بمنتهى الجدية وجاء في صباح اليوم التالي ومعه عائلته المكونة من فاطمة رضي الله عنها وارضاها ابنته وعلي ابن ابي طالب زوجها والحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين - 00:55:16

ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا دعوت فامنوا النصاري لما شافوا الموقف ده خافوا خافوا فعلا من هذه الملاعنة وقالوا ما باهل قوم نبيا الا هلكوا الكلام ده بيسبت بما لا يدع مجالا للشك انهم يؤمنون بنبوته وصدقه - 00:55:33

ولكنهم يجحدون ذلك لهوى في نفوسهم واتباعا لشهوته قالوا احكم علينا بما احببت رفضوا موضوع ملعنة ده ومباهلة قالوا احكم علينا بما احببت وصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزيرة - 00:55:52

لما قرروا يرجعوا بلالاهم تاني سأله الرسول عليه الصلاة والسلام ان يرسل معهم رجلا امينا ليقبض منهم الجزية فقال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه المكانة - 00:56:08

فقال صلى الله عليه وسلم قم يا ابا عبيدة ابن جراح فلما قام قال صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الام المهم كانت نتيجة هذه المفاوضات والمحاورات مع وفد نصارى نجران كما رأينا انهم رأوا الحق واتبعوا غيره - 00:56:24

وابي الوفد ان يسلم من ثوره وتحقق فيهم قول الله عز وجل وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا الكلام ده يا اخواني بيعطي المسلمين ثقة كبيرة جدا يؤكد لهم ان الغرب والشرق - 00:56:40

الذين يحاولونهم يعلمون داخليا ان الاسلام هو دين الحق ولكنهم يراوغون ويجادلون. فلا يجب ابدا ان يحيط المسلم من رؤية كثرة المكذبين فانهم لا يكذبونك ولكن الطالمين بآيات الله يشهدون - 00:56:57

الرسول عليه الصلاة والسلام استقبل غير هذه الوفود وفودا اخرى كبيرة. لا يتسع طبعا الوقت والمجال للحديث عنها منها وفد عبد القيس ووفدبني حنيفة ووفدبني عامر ووفد طيب ووفد اهل اليمن وغيرهم كثير جدا جدا - 00:57:16

وفود كثيرة هامة جاءت في العام التاسع والعشر من الهجرة وكثير من هذه الوفود اعلن اسلامه سواء كما ذكرنا عن اقتناع او رهبا او رغبا في الدولة الاسلامية وظل عدد المسلمين في ارتفاع - 00:57:32

حتى رأينا قد وصل في اواخر العام العاشر من الهجرة في حجة الوداع التي ستأتي ان شاء الله الى مئة الف او يزيدون ووصلت بعض التقديرات الى مائة واربعين الفا او اكثر - 00:57:48

في حاجة تانية في اخر السنة التاسعة من الهجرة حاجة الحقيقة مهمة نحب نقف عليها وقفه سريعة وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل في اخر هذه السنة وفدا من المسلمين للحج - 00:58:01

ولم يذهب معهم صلى الله عليه وسلم امر على الناس ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وسبب ان هو ما راحش ان الحج في تلك السنة كان مفتوحا للمسلمين والشركين سويا. والصحابة قالوا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:58:12

ان الشركين يحضرون ويطوفون بالبيت عراة فقال صلى الله عليه وسلم لا احب ان احج حتى لا يكون ذلك وخرج بالفعل وفد الحاج الى مكة المكرمة بقيادة الصديق رضي الله عنه - 00:58:27

وبعد خروج الوفد سبحان الله نزل صدر سورة براءة ببعض التشريعات الهامة جدا في تعامل المسلمين مع الشركين فيها اعلان مصيري بالنسبة لكل مشرك في الجزيرة العربية كده الرسول عليه الصلاة والسلام بسرعة امر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان يحمل هذه الآيات وينطلق بها الى مكة المكرمة ليقرأ هذه الآيات على اسماع - 00:58:42

شركين في الجزيرة العربية قدر سورة براءة يقول براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من الشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز الله وان الله مخزي الكافرين - 00:59:07

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من الشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - 00:59:24

الا الذين عاهدتم من الشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدعهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلون المشركين حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد - 00:59:41

فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم تستمر الآيات على هذا النسق تحمل تشريعات تلو التشريعات ببيان رسمي في غاية الالهمية بعد قراءة هذه الآيات كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ينادي في الناس بامور اربعة. فكان يقول لا يدخل الجنة الا مؤمن - 01:00:03

ولا يطوف بالبيت عريان. ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فعهده الى مدعه. ولا يحج بعد العام مشرك طبعا الآيات ديت محتاجة

تفصيل كبير وتعليق كثيرة لكن في ايجاز هذا اعلان مباشر للمشركين - 01:00:29

انه بعد انقضاء الاجل المضروب في الايات فان الحرب معلنة عليهم بوضوح وقوة. وليس امامهم الا خيار من اثنين. اما القتال مع المسلمين واما الاسلام المقصود طبعا في هذه الايات هم مشركوا الجزيرة العربية - 01:00:51

فرق بينهم وبين المسلمين كانت معلنة ومستمرة لمدة اكثرا من عشرين سنة متصلة واجتمعوا جميعا على حرب المسلمين حتى قال الله عز وجل في كتابه وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة - 01:01:06

علة قتال المشركين كافة انهم يقاتلون المسلمين كافة ومن هنا فانه لا يجوز للمسلم ان يقاتل من لم يقاتله الا بعلة واضحة كسلب او نهب او اغتصاب لحقوق المسلمين او بسبب منعهم للمسلمين من نشر دينهم او ا يصل هذا الدين للغير. المهم يكون فيه سبب - 01:01:23

بدون هذه الامور يصبح قتال المشركين غير جائز ومن ثم فقتال مشركي العالم جميعا ليس منطقيا. وانما يقاتل المسلمين بعض مشركي العالم الذين قاموا بما من امور واقع المسلمين يا اخواني واخواتي بعد نزول هذه الايات - 01:01:46

وفي زمان الخلفاء الراشدين وبعد وفاة الرسول عليه الصلوة والسلام يصدق هذا الامر المسلمين في فتوحاتهم لم يقاتلوا ويقتلوا كل المشركين الذين قابلوهم لكن على العكس لم يكونوا يقاتلون الا من قاتلهم من جيوش البلاد المفتوحة - 01:02:05

وكانوا يتربكون بقية المشركين على ان يختاروا هم بارادتهم الاسلام ان ارادوا ذلك هذا واقع رأينا في كل الفتوح الاسلامية وما وجدنا رجلا واحدا فيما اعلم قتل فقط لكونه مشركا - 01:02:23

وعلى هذا يحمل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا انه لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يحمل على انه قتال مشركي العرب - 01:02:41

وطبعا لا تعارض بين هذه الاحكام الخاصة بمشركي العرب. والالية الكريمة لا اكره في الدين لان هذا الحكم الاخير لا اكره في الدين عام في كل البشر الا في هؤلاء المشركين من العرب. ليه؟ مش عشان هم من العرب ولكن لكونهم - 01:02:54

محاربين للرسول صلى الله عليه وسلم ولدولته وهذه الحرب كما ذكرنا معلنة منذ قديم والاصل في الامور ان الحرب ما زالت مستمرة وقد اعلن المسلمين انهم سيستمرون في الحرب. ولكن عرض المسلمين شرطا واحدا لايقاف الحرب. وهو ان يسلم المشركون. فان ابوا فالامور - 01:03:11

على طبيعتها الاولى اي استمرار الحرب هذا العرض من المسلمين يا اخواني عرض كريم لانقاذ مجموعة من المحاربين للدولة الاسلامية وهو ليس عرضا دنيويا بالمرة بل على العكس المسلمين سيخسرون اموال هؤلاء المشركين. كانت هذه الاموال ستصبح غنائم للمسلمين في حالة - 01:03:30

حرب بل قد ينفق عليهم المسلمين من باب تأليف القلب كما حدث قبل ذلك ورأينا في حنين وهذا يعتبر تسامحا عظيما جدا من دولة قوية لها سطوة على كل ارجاء الجزيرة تقريبا في ذلك الوقت. يبقى ده امر مهم - 01:03:50

لازم نحطه في اعتبارنا الحاجة الثانية المهمة جدا عايزين نعلق عليها ان هزه الايات من سورة التوبة اظهرت درجة من الرقي الحضاري لا يعرفها اهل الارض جميعا وهي اعلام الاخرين من اعداء الامة - 01:04:07

بان الدولة الاسلامية ستقوم بقتالهم هكذا سبحان الله لا غدر ولا خيانة ولا اخذ على حين غرة انما التنبيه والتحذير واعطاء الفرصة كاملة للطرف الاخر لكي يستعد سبحان الله قرب الكريم النبيل وليس حرب اللئيم الخسيس - 01:04:24

شفنا احنا دايما في الحروب العالمية في القديم والحديث ان هذه الحروب تقوم على الخيانة والغدر ونقض العهود والطعن في الضهر رأينا غدر ايطاليا مع ليبيا واثيوبيا ورأينا غدر الانجليز في مصر والعراق وفلسطين وشفنا غدر فرنسا في الجزائر وسوريا شفنا غدر الصليبيين قبل كده في الشام شفنا غدر التتار - 01:04:45

غدر الصليبيين في الاندلس شفنا كتير جدا يا اخوان رأينا كل ذلك وغيره مرارا وتكرارا اين كل هذا من حضارة الاسلام هل هناك بلد في العالم تقرر الحرب فتعطى الفريق الآخر مهلة للاستعداد حتى تكون الفرص متكافئة - 01:05:06

اي بلد في العالم تزيد ان تقطع معاهدة وتقوم بالحرب فلا تفعل ذلك الا بعد انذار الفريق الآخر بفترة كافية حتى يتساوى والفريقان في الفرصة مين ي يعمل كده في العالم - 01:05:25

سبحان الله ليس هذا الا في تشريع الاسلام ونتحدى ان يوجد قانون من قوانين الارض في القديم او الحديث في الشرق او الغرب يقترب من عدالة وامانة وعظمة القانون الاسلامي - 01:05:39

والحياة يا اخواني احنا محتاجين ندرس هذه المجموعة من الایات دراسة وافية بوقت اخر غير هذا الوقت الحقيقة الایات فيها من الحضارة والرقي والسمو ما لا يحصى بهذا الاعلان وضحت الرؤية لعموم سكان الجزيرة العربية. سواء من المسلمين او من المشركين - 01:05:54

وبعدها بقليل كما ذكرنا دخلت امة العرب جميعا في الاسلام ومن ثم تهياًت الجزيرة العربية ومكة المكرمة لاستقبال خير البشر صلى الله عليه وسلم في حج العام القادم العام العاشر من الهجرة - 01:06:15

ليحج حجته الوحيدة والمشهورة والتي عرفت في التاريخ بحجۃ الوداع وسط الالوف والالوف من المسلمين دون مشرك واحد. لاول مرة في تاريخ مكة منذ مئات السنين. حين ابتليت مكة قبل ذلك بعبادة الاصنام من دون الله - 01:06:33

عز وجل ها قد جاء اليوم الذي لا يحج فيه مشرك ولا يطوف فيه بالبيت عريان ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام والمسلمين ونسأله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا - 01:06:51

وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك وال قادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات - 01:07:08

النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - 01:07:23